

Distr.: General
20 January 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والسبعون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة

وانهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الحادية والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد دروبنيك (كرواتيا)

المحتويات

البند ٤٩ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٠٥.

٣٠ موظفا منذ عام ٢٠١٣. وينبغي للدول الأعضاء أن تفخر بإنجازات الوكالة التي تحتاج إلى دعمها المستمر.

بيان المفوض العام للأونروا

٣ - السيد كراينبول (المفوض العام للأونروا): قال إن من مسؤولية الأونروا دق ناقوس الخطر باسم جماعة اللاجئين الفلسطينيين الآخذة بالسقوط في الهاوية على مرأى ومسمع من الوكالة نفسها في وقت يزرع فيه الشرق الأوسط تحت تأثير نزاعات مسلحة متعددة تترتب عليها عواقب كارثية من الناحية الإنسانية على نطاق لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية.

٤ - وأشار إلى أن الظروف التي يواجهها ٥,٣ ملايين لاجئ فلسطيني هي اليوم أسوأ من أي وقت مضى منذ عام ١٩٤٨، ويؤدي عدم وجود أي أفق سياسي إلى استنزاف عزيمتهم وإبداعهم. فلقد حفرت خمسون سنة من الاحتلال وعشر سنوات من الحصار على مرأى ومسمع المجتمع الدولي تجربة أليمة في هوية اللاجئين. والأهم من ذلك هو أن جيلا شابا من اللاجئين الفلسطينيين ينشأ فاقداً للأمل في قيمة العمل السياسي والتسوية والدبلوماسية الدولية. وعندما ينجلي الغبار عن الأزمات في المنطقة، ستظل آثار الجراح في غزة والخليل والقدس الشرقية ونابلس، وكذلك الآلام والمعاناة في عين الحلوة ونهر البارد واليرموك وسيظل الاعتداء على اللاجئين الفلسطينيين وبأسهم ماثلا أمام أعين العالم وبشكل أكثر حدة.

٥ - وأفاد بأنه تم في الجمهورية العربية السورية تشريد أكثر من ٦٠ في المائة من اللاجئين المقيمين الذين كان يبلغ عددهم ٥٦٠.٠٠٠ في بداية النزاع عام ٢٠١١ وفر نحو ١٢٠.٠٠٠ آخرون من البلد إلى غير رجعة. ولحقت أضرار بالغة بمعظم المخيمات التي لاذ اللاجئون بها منذ عام ١٩٤٨. ويناضل اللاجئون الفلسطينيون من أجل البقاء في خضم العنف المدمر لجماعات المعارضة المسلحة والآثار الناجمة عن نيران القصف المدفعي الحكومي.

البند ٤٩ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/71/13) و A/71/335 و A/71/340 و A/71/343 و A/71/350)

١ - الرئيس: قال إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ما فتئت لسنوات عدة تؤدي دورا طليعيا في مواجهة الحالة التي طال أمدها التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون، الذين يشكلون أكثر من ٤٠ في المائة من اللاجئين الذين طال أمد لجوئهم. وتقدم الوكالة، وهي تدخل سنتها السابعة والسنتين، الخدمات الأساسية إلى ٥,٣ ملايين لاجئ فلسطيني في الشرق الأوسط، بيد أن العجز في تمويلها البالغ ٧٤ مليون دولار قد هدد قدرتها على تقديم خدماتها الأساسية للسنة الثانية على التوالي. وتقع على الدول الأعضاء مسؤولية جماعية عن كفالة توفير تمويل مستدام ويمكن التنبؤ به للوكالة يتيح لها مواصلة الوفاء بولايتها.

٢ - وأفاد بأن موظفي الوكالة البالغ عددهم ٣٠.٠٠٠ موظف أسهموا بشكل ملحوظ في التنمية البشرية في الشرق الأوسط، والقضاء على الأمراض المعدية مثل شلل الأطفال والسل، وتعميم التحاق الأطفال اللاجئين بالدراسة ومحو الأمية في مدارس الأونروا. وتواصل الوكالة في خضم النزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية، إلى جانب فورات العنف المتكررة والحصار المستمر على غزة، تنفيذ برامج إنسانية وإغاثية ساعدت العديد من اللاجئين الفلسطينيين على التخلص من برائن الفقر. واضطلعت الوكالة بدور لا يقدر بثمن في إشاعة شعور بالأمل والكرامة لتلك الفئة الضعيفة، في انتظار إيجاد حل دائم لمحتتهم وفقا لقرارات الأمم المتحدة. بيد أنه ينبغي ألا تُعتبر إنجازات الوكالة أمرا مسلما به. فهي تعمل في إحدى أكثر المناطق استقطابا وتمزقا بالنزاعات في العالم كما كانت المستجيب الأول في خمس حروب على مدى العقد الماضي وحده، وفقدت أكثر من

٦ - وذكر أن هناك في غزة، أطفالا لا يكادون يبلغون تسع سنوات من العمر ما برحوا يعيشون خلال ثلاثة نزاعات عنيفة للغاية خلال السنوات الثماني السابقة وحدها، ويعيش مليونان من الأشخاص - ١,٣ مليون منهم لاجئون فلسطينيون - في ظل الحصار غير القانوني الذي يمس كل جانب من جوانب حياتهم. فحرية التنقل معدومة أو تكاد، ونحو ٩٠ في المائة من تلامذة الوكالة الذين يبلغ عددهم ٢٦٠.٠٠٠ في قطاع غزة لم يغادروا القطاع قط. وتطال البطالة نسبة مذهلة تتراوح من ٦٠ إلى ٦٥ في المائة من جميع الشباب، لا بل إن هذه النسبة هي أكبر من ذلك لدى الشباب.

٩ - ومضى يقول إنه بالإضافة إلى محصلة الخسائر البشرية المتراكمة التي يتكبدها الفلسطينيون جراء الاحتلال، لحقت بهم أيضا خسائر اقتصادية مذهلة. وقد قُدرت الأمم المتحدة بشكل متحفظ أن المنطقة جيم من الضفة الغربية تخسر وحدها ٤ بلايين دولار من الإيرادات الفلسطينية كل سنة نتيجة للاحتلال العسكري الإسرائيلي. وفي عام ٢٠١٠، قدر علماء اقتصاد فلسطينيون الخسائر السنوية لقطاع غزة والضفة الغربية بكاملها، بما فيها القدس الشرقية، بمبلغ ٦,٨ بلايين دولار وهو مبلغ يفوق إلى حد بعيد المبالغ السخية من التمويل المقدم من الجهات المانحة للأغراض الإنسانية والإغاثية. ورغم هذه التبرعات السخية، فإن القاعدة الاقتصادية الفلسطينية آخذة بالتقلص باستمرار، مما يحد جذريا من أي إمكانات لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام وإيجاد فرص العمل.

١٠ - وألح إلى أن ما يجعل هذا الوضع العصيب مثيرا لمزيد من القلق هو أن أغلبية اللاجئين الفلسطينيين من الشباب في قطاع غزة والضفة الغربية وُلدوا بعد اتفاقات أوسلو، التي وعدت بحل عادل ودائم يتمثل في شكل دولة فلسطينية تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمن. بيد أن عدم تحقيق هذا الحل يعني أن جيلا بأكمله بات عرضة لفقدان الثقة في الدبلوماسية والعمليات السياسية. لذا، فقد كان لزاما على المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات حاسمة تعيد إرساء أفق سياسي نحن أحوج ما نكون إليه.

١١ - واعتبر أن الأردن هو ميدان العمليات الوحيد الذي يمكن للأونروا أن تعوّل فيه على الاستقرار وتركز على أنشطتها الأساسية. وفي لبنان، كان ارتفاع معدلات الفقر والبطالة هو التحدي الرئيسي الذي تواجهه الوكالة ومصدرا

٧ - وأضاف أنه في حين أن العواقب المادية للحروب المتعاقبة في غزة وعدم إحراز تقدم في إعادة الإعمار ظاهرة للعيان، فإنه ما من طريقة تتيح تقييم الجراح النفسية وعمق اليأس بين الشباب وأسباب الزيادة في معدل الانتحار التي لم يسبق لها مثيل. وحتى الجيل الأكبر سنا من المشاركين في الأعمال التجارية الذين ما فتئوا تاريخيا يعتبرون من دعاة السلام، دُفعوا إلى دائرة الفقر المدقع في ظل القيود الصارمة على الاستيراد والتصدير، لينضموا إلى ٩٣٠.٠٠٠ شخص في غزة يتلقون المعونة الغذائية. وفي حين أن انتباه العالم منصبّ على ويلات الحروب في الجمهورية العربية السورية والعراق واليمن، فإن الوضع في غزة لا يُقدّر حق قدره بشكل خطير وهو يتعارض بالكامل مع كرامة الإنسان أو أمن أي شخص في المنطقة.

٨ - وأردف أن هناك شكلا مختلفا من اليأس يسود أوساط اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. فالحكم والاحتلال العسكريان يطبعان كل جانب من جوانب الحياة العامة والخاصة، علاوة على كل ما يستتبعهما من توغلات عسكرية، وتقييد لحركة الأشخاص والسلع، وهدم للمنازل كإجراء عقابي. كما يؤدي التوسع الاستيطاني المستمر وغير القانوني إلى زيادة تفاقم الوضع. ويوفر الاحتلال العسكري بيئة حاضنة قوية

أعدده البنك الدولي مؤخرا بأن مدارس الأونروا فاقت بأدائها أداء المدارس الوطنية بما يعادل سنة.

١٤ - واستطرد قائلاً إن الأونروا، رغم التحديات الجسام التي تواجهها في الميدان، بدأت في النصف الأول من عام ٢٠١٦ بتطبيق إصلاحات رئيسية في استراتيجيتها المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، بدلا من تجزئتها على مدى فترة السنوات الست. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٦، اعتمدت برنامجها الجديد "من الغذاء إلى المال" في الأردن ولبنان والصفة الغربية. فعوضا عن توزيع الغذاء بكميات كبيرة، يجري توزيعه عن طريق بطاقات إلكترونية على نحو ١٦٠.٠٠٠ من اللاجئين المؤهلين، وهو ما ينمي قدرات اللاجئين بمنحهم حرية اختيار غذائهم. ويؤمل أن يؤدي النظام الجديد إلى تمكين الأونروا من تعبئة مزيد من الموارد وتوفير الغذاء لعدد أكبر من اللاجئين الضعفاء.

١٥ - وقال إن الأونروا تعمل في بيئة مشحونة بمخاطر من التوتر السياسي والأمني، مما يجعلها باستمرار على القيام بتقييم حجم التحديات التنفيذية وتعقيدها. وفي خضم هذه التحديات، اتخذت قيادتها تدابير صارمة وصعبة لضبط التكاليف، وتخفيضها حيثما أمكن ذلك، بغية تقليص الإنفاق إلى أدنى حد ممكن دون قطع الخدمات الأساسية. فخفضت عجزها لعام ٢٠١٦ بمبلغ ٥٤ مليون دولار ووضعت ميزانية معدومة النمو. بيد أن الوكالة، رغم هذه التدابير، تواجه عجزا قدره ٧٤ مليون دولار كما لا يزال وضعها المالي يدعو إلى القلق الشديد.

١٦ - وذكر أن من الضروري في ظل هذا الوضع إنشاء آليات جديدة تُرسي الأونروا على أساس مالي أكثر استقرارا. ومع أن الوكالة ممتنة للجهات المانحة والبلدان المضيفة لما تقدمه من دعم مميز، فإن النظام الحالي لا يوفر للوكالة القدرة اللازمة على التنبؤ بالتمويل، كما إنه يعرض للخطر استقرار الشرق الأوسط والتقدم الاستثنائي المحرز على مدى عقود عدة. أما الأزمات المالية أو العملية السنوية لسد الثغرات فلا تساعد على تلبية أولويات أصحاب المصلحة في

للمعاناة الشديدة للاجئين الفلسطينيين، المستبعدين من قطاع العمالة الرسمي والذين يفتقرون إلى إمكانية الوصول إلى معظم الخدمات العامة. وتدعو الأونروا بشكل مباشر بالتنسيق مع مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لشؤون لبنان، إلى إحقاق حقوق اللاجئين في العمل وتحافظ على علاقة منتجة وقوية مع الحكومة اللبنانية.

١٢ - ومضى يقول إن مخاطر تغذية نزعة التطرف لدى الشباب اللئس في المنطقة هائلة، إلا أنه لم يلب نداءات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، والجماعات المماثلة إلا عدد قليل من الشباب الفلسطيني. ومع ذلك، فإنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يتخذ خطوات تكفل تقليص الشعور بانعدام الأمن لدى الفلسطينيين كما ينبغي له أن يلتزم مجددا بالمساعدة على تلبية احتياجاتهم الإنمائية والإنسانية.

١٣ - وأشار إلى أن الأونروا تخوض نتيجة لذلك غمار بيئة معقدة تتسم بدرجة كبيرة من عدم الاستقرار في سعيها إلى تقديم خدماتها الأساسية في مجالات التعليم والصحة والتخفيف من حدة الفقر، وتعمل على تنظيم عمليات ضخمة للطوارئ شملت ١,٣ مليون شخص في الأرض الفلسطينية المحتلة والجمهورية العربية السورية. وتحافظ الوكالة على الاستقرار في تقديم الخدمات الأساسية إلى اللاجئين في ٥٩ مخيما رسميا وفي الأحياء التي تقطنها أغلبية من اللاجئين في الميدان. ويعتبر حجم الوكالة وقدرتها على الوصول وعلى الاستهداف أمرا فريدا في منظومة الأمم المتحدة، فهي هيئة مختلطة قادرة على تنفيذ المهام الإنسانية والإنمائية بصورة منفصلة أو باستخدام ما هو متاح من الهياكل الأساسية والموظفين بشكل متزامن. وفي الجمهورية العربية السورية، تعمل الوكالة على الاتصال بـ ٩٥ في المائة من اللاجئين المحتاجين إلى مساعدة نقدية كجزء من قدرتها على التدخل في حالات الطوارئ. كما زادت من الحضور في مدارس الوكالة وشيّدت مدرستين كانتا قد دُمّرتا في مخيم قبر الست. وفي مخيم اليرموك، ساعدت الأونروا ١٢٠ طالبا على تقديم الامتحانات الوطنية في صيف عام ٢٠١٦. وأفاد تقرير

خمسة من العمليات الميدانية للأونروا هم طلبة منتخبون ديمقراطياً كشفت أنشطتهم أنهم يمتلكون روحاً من المسؤولية المدنية. وقد تكلم خمسة منهم مؤخراً في اجتماع للإدارة العليا للأونروا. وخلال الزيارة الأخيرة التي قام بها الأمين العام إلى غزة في حزيران/يونيه ٢٠١٦، اجتمع مع برلمان المدارس المركزي في غزة. وكشف تبادل الأفكار الذي جرى أن الطلاب يفهمون أحياناً أفضل من البالغين أن التعليم الذي تقدمه مدارس الأونروا ليس عملاً خيرياً بل ممارسةً لحق.

الحوار التفاعلي

٢٠ - السيد رويت (إسرائيل): قال إن حكومة بلده ستواصل دعم الأنشطة الإنسانية التي تضطلع بها الوكالة، ولكنها تعتقد بأنه يمكن القيام بهذه الأنشطة بطريقة أكثر فعالية. ومن المؤسف أن الاستخدام المستمر للتمويل الإنساني لأغراض الدعوة للرواية الفلسطينية وترويجها يطغى على عمل المنظمة الهام. ومما يدعو للأسف، أن بيان المفوض العام وتقريره (A/71/13) قدما وصفاً غير متوازن وغير دقيق لحالة اللاجئين الفلسطينيين في جميع أنحاء الشرق الأوسط. فقد كُلفت الأونروا بتعزيز رفاه اللاجئين الفلسطينيين، ولكن تلك الولاية لا تسمح لها بالتصرف على نحو يروج لنهج أحادي الجانب ومتحيز. ويعترض وفد بلده بشدة على المقارنة بين إسرائيل وسورية نتيجة لملاحظة المفوض العام بأن الأردن، خلافاً لهذين البلدين، هو ميدان العمليات الوحيد الذي تستطيع أن تركز فيه الأونروا على أنشطتها الأساسية.

٢١ - وأفاد بأن تقرير المفوض العام لا يتضمن معلومات عن عشرة أو أكثر من موظفي الأونروا الذين ما برحوا يرضون بنشاط على العنف ضد الإسرائيليين في وسائط التواصل الاجتماعي. وقد قدمت إسرائيل شرحاً مفصلاً للوضع في عام ٢٠١٥، لكنها لم تتلق إلا رداً مبهماً بأن القضية قيد التحقيق. ويتساءل وفده عما إذا كانت الوكالة التي تنادي بضرورة المساءلة، ستبدي المزيد من الشفافية

الأونروا في المجالات الإنسانية والسياسية والأمنية. وتضطلع الجمعية العامة بدور بالغ الأهمية في إيجاد السبل الكفيلة بتوفير الاستقرار المالي للوكالة. وإحدى هذه السبل هي من خلال زيادة الدعم المقدم من الميزانية العادية للأمم المتحدة، بيد أن هذا الاحتمال لم يحظ بدعم واسع النطاق بين الدول الأعضاء. ومع ذلك، من الواضح أن هناك حاجة إلى القيام بعمل جماعي لإيجاد سبل محددة للوفاء بالالتزام المتعهد به تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

١٧ - وأكد أن الأونروا تكرر قدراً كبيراً من الوقت في استكشاف مختلف السبل لتحقيق الاستقرار المالي. وتم بالتنسيق مع الأمين العام والشركاء المانحين، بذل جهود كبيرة للتواصل مع الجهات المانحة غير التقليدية على مدى الأشهر الـ ١٨ الماضية. كما تقوم الوكالة بالاتصال مع البنك الدولي بشأن التعاون على تمويل صندوق استئماني للتعليم. وفي السنوات الأخيرة، استعانت الوكالة بموارد القطاع الخاص والمنظمات الخيرية والمؤسسات، ولم تدخر أي جهد في سعيها إلى الحصول على دعم واسع ومتنوع.

١٨ - وأشار إلى أن من المشجع جداً أن نرى الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأعضاء في إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين. ويشكل الوضع المالي الخائق للوكالة والعديد من المناقشات بشأن كيفية التصدي له فرصة سانحة لبدء تنفيذ الإعلان في ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين.

١٩ - وكشف أن نحو نصف اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا هم من الشباب دون سن ٢٥ عاماً. وبعد السنوات التسع أو العشر من التعليم التي يحصلها ٥٠٠ ٠٠٠ من البنين والبنات في مدارس الأونروا، فإنه لا يمكن أن يفكر في اغتنام فرص حقيقية في الحياة إلا قلة قليلة منهم، وهو أمر غير مقبول ويدعو إلى القلق البالغ في بيئة تعصف بها تيارات التطرف التي تجتاح المنطقة. وتقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية جماعية لدرء هذه المخاطر عن شباب اللاجئين الفلسطينيين. وتشكل برلمانات مدارس الأونروا مؤسسة مميزة في النظام التعليمي. فبرلمانيو المدارس في

العديدة التي اُهمّرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أمور تشهد على أن حماس تعدّ العدة لتزاع آخر. وعلاوة على ذلك، فإن حماس معروفة باستغلال الوكالات الإنسانية وتحويل وجهة المواد لتعزيز قدراتها العسكرية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، تم توجيه لوائح اتهام لعاملين في المجال الإنساني من الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية لقيامهم بمساعدة حماس.

٢٥ - وأضاف أن الفرع من التقرير الذي يتناول الحالة في سورية يشير إلى أن إيصال المعونة إلى مخيم اليرموك للاجئين قد توقف وأن الوصول إلى المناطق المجاورة قد علق، ولكنه لم يذكر أن المخيم محاصر من قبل الحكومة السورية. ومن بين موظفي الأونروا الأربعين الذين قتلوا في عام ٢٠١٦، قتل ١٤ منهم في سورية، حيث كان هناك ٢٨ موظفاً إضافياً قد فقدوا أو احتجزوا أو اختطفوا، أو يفترض أنهم محتجزون حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وأعرب عن تعازيه للأونروا ولأسر الذين قُتلوا، وأعرب عن أمله بالعودة المبكرة للموظفين المفقودين في سورية.

٢٦ - ومضى يقول إن التقرير لا يتناول المسؤولين عن إيذاء موظفي الأونروا، وتود حكومته أن تعرف ما إذا كان هناك تحقيق للتأكد من سلامة هؤلاء الموظفين. وفي تناقض صارخ مع فروعه المتعلقة بإسرائيل، فإن التقرير لا يعزو أي اعتداء لأي فصيل أو منظمة أو فرد. وينبغي للمفوض العام أن يوضح هوية المسؤولين عن خطف ما لا يقل عن ٣٠ من موظفي الأونروا والمسؤولين عن قتل ١٤ آخرين. والمجتمع الدولي بحاجة إلى أن يعرف الحقيقة، كما ينبغي للوكالة أن تبلغ عن الوقائع كما هي من دون اعتبارات سياسية. ويود وفده يود أن يعرف ما إذا كانت المساءلة المطلوبة من دولة عضو واحدة فقط أو من جميع الدول.

٢٧ - السيدة عبد الهادي ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية دائمة عن كفالة حل قضية فلسطين بشكل عادل وعن استيفاء الشعب الفلسطيني، بما في ذلك اللاجئون الفلسطينيون، لحقوقه وفقاً

وتكشف عن نتائج تحقيقها، وكيفية تناولها لذلك الوضع الخطير والخطوات التي ستتخذها لمنع تكراره.

٢٢ - وذكر أن التقرير يشير إلى الحالة الأمنية المتقلبة في غزة، التي تعزى جزئياً إلى استمرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة باتجاه إسرائيل، ولكنه لا يذكر الجهة المسؤولة عن هذه الهجمات، ويكتفي بالتلميح إلى سلطات الأمر الواقع. ويطلب وفده المفوض العام بإيضاح هوية ما يسمى بسلطات الأمر الواقع، وتوضيح سبب عدم ذكر الوكالة لحماس وأنشطتها. فمن شأن ذلك أن يبعث بالرسالة المناسبة وقد يساعد اللاجئين الفلسطينيين الواقعيين تحت سيطرة منظمة إرهابية. ولا يشير التقرير إلى الأنشطة الإرهابية التي تقوم بها حماس، أو إلى سرقة مواد إعادة الإعمار، أو حالة حقوق الإنسان المروعة للناس في غزة. ومن ناحية أخرى، يشير إلى عدم إحراز تقدم في إعادة الإعمار في غزة. وهذا الخيار الساهر للكلمات يناقض ما أفادت به وكالات الأمم المتحدة الأخرى، ولا يشير إلى الدعم الذي تقدمه إسرائيل في إعادة الإعمار. وعلى الرغم من أنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله، فإن هذا الانتقاد غير مبرر، وهو ثابت في التقرير.

٢٣ - وفيما يتعلق بالقيود المفروضة على حركة البضائع من غزة وإليها، أشار إلى أن التقرير يشير إلى التكاليف الإضافية التي تتكبدها الوكالة في رصد حركة مواد البناء، ولكنه لا يضع في اعتباره السياق الأوسع والاعتبارات الأمنية التي أدت إلى اعتماد تلك القيود. فحماس تقوم بانتظام بمصادرة الموارد المخصصة لإعادة إعمار غزة، وتحويل وجهتها وتدميرها واستخدامها في حفر الأنفاق وتشبيد معسكرات التدريب وصنع الصواريخ. وإن إلقاء اللوم على إسرائيل على حماية نفسها قد ييسر لموظفي الأونروا الوصول إلى غزة، ولكنه لن يساعد الشعب الفلسطيني.

٢٤ - وأردف أن التقرير ينتقد القيود المفروضة على حركة موظفي الأونروا وتفتيش المركبات في المعابر. بيد أن لدى إسرائيل شواغل أمنية مشروعة، وقد فرضت القيود بسبب تهديدات حقيقية. فاستمرار إطلاق الصواريخ والأنفاق

٣١ - السيدة ادريس (ماليزيا): طلبت من المفوض العام أن يقدم مزيداً من المعلومات بشأن حالة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات السورية، فضلاً عن أولئك الذين فروا من الجمهورية العربية السورية إلى المخيمات في لبنان والأردن، وإلى أماكن أخرى في المنطقة. ويود وفدها أيضاً معرفة كيفية قيام الوكالة بدعم اللاجئين الفلسطينيين الباقين في الجمهورية العربية السورية من حيث المأوى والرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات الإنسانية الأساسية.

٣٢ - السيد كراينبول (المفوض العام للأونروا): قال إن الوكالة قد أعطيت ولاية واضحة لحماية اللاجئين الفلسطينيين في مختلف مجالات عملها. ويشمل ذلك الدخول في حوار مع جميع الأطراف المعنية، بما فيها قوات الأمن الإسرائيلية وحماس والسلطة الفلسطينية وحكومات لبنان والجمهورية العربية السورية والأردن، بشأن المسائل المتعلقة باحترام، أو عدم احترام، حقوق أولئك اللاجئين. ويتمثل مسار عمل الوكالة الأول في إثارة الشواغل مع الحكومات والجهات الفاعلة المسؤولة على أرض الواقع من خلال البدء في حوار وجهاً لوجه. وتمثل الدعوة العامة والتوعية بحالة اللاجئين الفلسطينيين ممارسة متبعة لدى الأونروا، وستظل جزءاً من عمل الوكالة.

٣٣ - وأفاد بأن الوكالة اعترفت بمشاركة الموظفين في وسائط التواصل الاجتماعي التي تحرض على العنف وقامت بتوثيقها. بيد أنه بالنظر إلى أن هذا السلوك يتعلق بـ ٥,٠ في المائة من الموظفين فقط، فإنه لا يمكن القول بأن هذه الممارسة منتشرة على نطاق واسع. ومع ذلك، يعتبر هذا الأمر خطيراً وتعتبر نفسها مسؤولة عنه. وقد تواصلت مع الموظفين، من خلال التدريب وغيره من التدابير الوقائية الداخلية لتحديد الاستخدام العام والخاص المقبول لوسائط التواصل الاجتماعي.

٣٤ - وردا على ادعاء الممثل الإسرائيلي بأن تقارير الأونروا لا تشير إلى حماس، ذكّر المفوض العام بحيرته الطويلة

لقواعد ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وتشكل ولاية الأونروا إحدى المكونات الرئيسية لتلك المسؤولية، وأعربت عن تقدير وفدها للعمل الإنساني الحيوي الذي تضطلع به الوكالة دعماً للاجئين الفلسطينيين على مدى ما يقرب من سبعة عقود.

٢٨ - وذكرت أن من الصعب أن نفهم كيف يمكن اعتبار الدعوة إلى العدالة والكرامة والحقوق، بما في ذلك للاجئين الفلسطينيين، أحادية الجانب أو متحيزة. والحل العادل هو الحل الوحيد الذي يمكن الشعب الفلسطيني من التغلب على الظلم الخطير الذي عانى منه لفترة طويلة جداً، ويؤدي إلى توفير الاستقرار والأمن والسلام في الشرق الأوسط وخارجه. وقد أظهر المفوض العام مهارة قيادية واضطلع بجهود كبيرة للتوعية في مواجهة استمرار نقص التمويل الهيكلي، والعجز المالي المتكرر، وتدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والأمنية.

٢٩ - وأفادت بأنه على الرغم من أن الأغلبية الساحقة من اللاجئين الفلسطينيين قد بقيت في المنطقة لسنوات بانتظار التوصل إلى حل عادل لمحتهم، إلا أن تدهور الأوضاع اضطر العديد منهم إلى المغادرة بحثاً عن الأمن وحياة أفضل. ويطلب إلى المفوض العام تقديم المزيد من المعلومات عن هذا الاتجاه، بما في ذلك إحصاءات عن الهجرة الجماعية للاجئين. وبالإضافة إلى ذلك، يتساءل وفدها عن الإجراءات التي اضطلعت بها الوكالة لمعالجة هشاشة وضع اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيما نتيجة للأزمة السورية، ولتوفير الاستقرار داخل مجتمعاتهم المحلية.

٣٠ - السيد الشندويلي (مصر): سأل المفوض العام عن كيفية مساهمة عمل الوكالة في مجالي الإغاثة والتنمية في النهوض بأهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين. ويود وفده معرفة استراتيجيات التصدي الفوري التي تنفذها الوكالة، أو تلك التي ستنفذها، لتوسيع أو تنويع قاعدة مانحها في مواجهة الصعوبات الجديدة التي تواجهها في مجال التمويل.

كل دولة متورطة في نزاع مسلح مسؤولة عن التوفيق بين التدابير الأمنية المتخذة لحماية مواطنيها والتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي. فالحصار المفروض على غزة يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي، وينبغي للحكومة إسرائيل أن تدرك أن هناك عواقب للتدابير التي تتخذها لحماية أمنها.

٣٨ - ومضى يقول إن الوكالة ليس لديها شك بأن الحكومة السورية مسؤولة عن حصار مخيم اليرموك، وهي لم تقصّر في التعرض لذلك الواقع. ومنذ بداية الحرب السورية، قتل ١٨ من موظفي الوكالة، وأصبح ٢٥ شخصاً في عداد المفقودين. وبالإضافة إلى ذلك، قُتل ١١ زميلاً خلال نزاع الخميس يوماً في غزة. ومن المقلق للغاية تكبد هذا الحجم من الخسائر في غزة والجمهورية العربية السورية، ولكن ليس له أن يلقي باللوم على أي طرف بعينه. ففي غزة، الأمر معروف للجميع. أما في حالة الجمهورية العربية السورية، من الصعب تحديد الطرف المسؤول. وفي الحالات التي كان يعتقد فيها بأن الموظفين محتجزون في مراكز الاحتجاز الحكومية، كان يتدخل على المستويات العليا مع المسؤولين الحكوميين مما أدى إلى الإفراج عن البعض. بيد أن المسؤولية لا تقتصر على جهة فاعلة وحيدة في النظام الدولي أو مجال ممارسات الأونروا، وفي حوارها مع إسرائيل، تشير الوكالة دائماً إلى حالات محددة تعتقد بأن إسرائيل مسؤولة عنها.

٣٩ - وأضاف أنه يُقدّر أن ١٢٠.٠٠٠ من أصل ٥٦٠.٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية قد فروا من البلد، ويتواجد منهم حالياً ٣١.٠٠٠ في لبنان و ١٦.٠٠٠ في الأردن. وقد قام كلا البلدين منذ ذلك الحين بإغلاق حدودهما أمام اللاجئين الفلسطينيين، وأصبح الذين أجبروا على الفرار من الجمهورية العربية السورية يتوجهون الآن شمالاً عبر تركيا. وقد بقي بضعة آلاف منهم هناك؛ وتوجه بضعة آلاف إلى مصر وألف آخر إلى غزة. وفي صيف عام ٢٠١٦، انضم عدد من اللاجئين الفلسطينيين يتراوح من ٣٥.٠٠٠ إلى ٤٥.٠٠٠ إلى السوريين وغيرهم

في مجال القانون الإنساني الدولي، وإحدى سماته المميزة بالمقارنة مع الأنواع الأخرى من القوانين الدولية هي الانطباق العالمي على كل من الدول والجهات من غير الدول. وقال إنه ليس لديه تحفظات عندما يتعلق الأمر بالإشارة إلى أية جماعة مسلحة، وهو الوحيد من كبار موظفي الأمم المتحدة الذين أدانوا إطلاق الصواريخ من غزة خلال حرب ٢٠١٤.

٣٥ - وأضاف أن الأونروا تتعامل مع سرقة مواد البناء باعتبارها مسألة خطيرة للغاية، وقد اشتركت مرارا مع الحكومة الإسرائيلية وقوات الأمن للتأكد مما إذا كان هناك أي دليل على أن مواد الوكالة قد استخدمت في بناء الأنفاق في غزة. وقد أجريت عمليات تفتيش في نهاية حرب ٢٠١٤، وذكرت قوات الأمن بوضوح أنه لا يوجد مثل هذا الدليل. وأشار إلى أنه قد قبل بهذا الرد كموقف رسمي، لكنه سيواصل مع ذلك متابعة أية ادعاءات قد تثار في المستقبل. وهو أول من يبادر باتخاذ إجراءات تصحيحية عند الحاجة.

٣٦ - وأكد أن الممثل الإسرائيلي قد أساء فهم تعليقه بخصوص عدم القيام بإعادة الإعمار في قطاع غزة. فقد تلقت الوكالة ٣٩ في المائة فقط من التمويل اللازم لإعادة البناء، وكان بإمكانها إكمال أعمال إعادة الإعمار الخفيفة في ستة أشهر فحسب لو أنها حصلت على الموارد التي طلبتها. فقد تم تدمير حوالي ٩.٠٠٠ من بيوت أسر اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة تدميراً كاملاً، وإضافة إلى القيود المالية، واجهت الوكالة تحديات أخرى في إعادة البناء نتيجة للقيود التي تفرضها إسرائيل على استيراد الخشب والمواد الأخرى التي تدرجها كأصناف مزدوجة الاستخدام. وتعتبر تعليقاته في هذا الصدد وقائية بشكل بحت، والقصد منها توضيح سبب عدم التقدم في إعادة الإعمار أو إنجازها؛ وهي ليست موجهة لمجرد الانتقاد.

٣٧ - وفيما يتعلق بالقيود التي تفرضها إسرائيل على حركة موظفي الوكالة واللاجئين الفلسطينيين على السواء، ذكر أن من الواضح أن إسرائيل تواجه مسائل أمنية حقيقية. بيد أن

تكللت الجهود الرامية إلى التواصل مع بلدان الخليج بالنجاح خلال العقد الماضي، ولكن الوكالة تعمل أيضا على بناء شراكات جديدة مع البنك الدولي والجهات الفاعلة الأخرى، وعلى تعزيز الدعم المقدم من بلدان كالبرازيل وجمهورية كوريا والصين والهند.

٤٢ - السيد رويت (إسرائيل): قال إنه ليس على علم بالمعلومات المقدمة بشأن عدد موظفي وكالة الأونروا الذين قتلوا، ولكن حتى وإن كان هناك واحد من القتلى فإنه يعتبر كبيرا للغاية، ويود وفده أن يعرب عن تعازيه للوكالة لفقدان أرواح العاملين لديها أيما كان المكان الذي قتلوا فيه ويأمل بعودة الموظفين المفقودين. وقد فرضت القيود على حركة موظفي الوكالة بسبب شواغل أمنية مشروعة. ومن المؤسف أن العديد من الأسئلة لا تزال بلا إجابة؛ ولا سيما أن المفوض العام لم يبرر سبب عدم الإشارة إلى حركة حماس في تقريره.

٤٣ - وفيما يتعلق بالدعوة، ذكر أن هناك عدداً كبيراً من وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها والجهات الفاعلة الأخرى التابعة لها مسؤولة عن معالجة المسائل المتعلقة بقضية فلسطين، ويعني ارتفاع عددها أن فلسطين تمثل إحدى أعلى الأصوات في منظومة الأمم المتحدة. وإن ولاية الأونروا تنص على مساعدة اللاجئين الفلسطينيين، وهذا هو ما ينبغي أن تفعله.

٤٤ - السيد كراينبول (المفوض العام للأونروا): قال إنه يرحب بالإعراب عن التعازي لفقدان موظفين في وكالة الأونروا. ومن الواضح أن لدى الأونروا ودولة إسرائيل وجهات نظر مختلفة بشأن بعض المسائل، ولكنه يحرص دائما على الدخول في حوار مع الممثلين الإسرائيليين من البعثة الدائمة في نيويورك أو من وزارة الخارجية، ومع كبار المسؤولين العسكريين الإسرائيليين. ومع أنه لا يمكن تسوية جميع الاختلافات في وجهات النظر بين الطرفين، فإنه يمكن لهما معالجة المسائل المطروحة بمنتهى الجدية، وأعرب عن رغبته في إقامة حوار متواصل في هذا الصدد.

من اللاجئين والمهاجرين في طريقهم إلى أوروبا. ومن الصعب توثيق عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين وصلوا إلى أوروبا لأن العديد منهم يحمل وثائق سفر سورية. وقد يتسبب النزاع في الشرق الأوسط في ارتفاع أعداد اللاجئين الفلسطينيين والسوريين النازحين إذا لم تعالج أسبابه الكامنة. وقد شهدت البلدان الأوروبية زيادة مقلقة في عدد اللاجئين القادمين من الشرق الأوسط، ويتعين على تلك البلدان بشكل خاص أن تضع في اعتبارها أنه إذا استمر النقص الخطير في تمويل الأونروا، وإذا استمر الفلسطينيون يواجهون أفقا سياسيا مسدودا وظروفا اجتماعية واقتصادية متدهورة، فستنتقل أعداد أكبر إلى أماكن أخرى.

٤٥ - وفيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين الذين ظلوا في الجمهورية العربية السورية، ذكر أن حوالي ٦٠ في المائة منهم أصبحوا من النازحين. وقبل الحرب، كان اللاجئون قد حققوا قدرا من الاكتفاء الذاتي والكرامة من خلال الحصول على العمل. وعلى الرغم من أنهم كانوا يرسلون أطفالهم إلى مدارس الوكالة، إلا أنهم كانوا يديرون المشاريع التجارية والمتاجر والأسواق في مخيم اليرموك، وتمكنوا من تغطية احتياجات أسرهم. بيد أن ٩٥ في المائة من مجتمع اللاجئين ذلك يعتمد الآن على معونة الوكالة، التي تركز على الاستجابة في حالات الطوارئ للاحتياجات الأساسية مثل الرعاية الطبية والأغذية وتوزيع النقد والتعليم. ويعتبر التعليم بالنسبة للاجئين الفلسطينيين أمرا حيويا، وكدليل على عزمهم على الإبقاء على الفرص متاحة أمامهم، نجح ٨٠ في المائة من أصل ٣٠٠٠ لاجئ فلسطيني تقدموا لامتحانات الوطنية في الجمهورية العربية السورية.

٤٦ - وختتم كلامه بالقول إن الأونروا تقدم إسهاما كبيرا في تحقيق الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة من خلال الجهود الطويلة الأجل في التعليم والرعاية الصحية الأولية وغيرها من المجالات الرئيسية. وقد نفذت تدابير تتعلق بتخفيض التكاليف، كالتخفيضات في تكاليف سفر الموظفين، وهي تسعى إلى إدامة وتنويع قاعدة تمويلها. وقد

النظر بشكل إيجابي في تقرير الأمين العام عن تعزيز القدرة الإدارية لوكالة الأونروا (A/67/365) وفي جميع القرارات المتعلقة بتمويل الوكالة بغية معالجة العجز المتكرر في الميزانية وتقديم الدعم الكافي للعمل الحيوي الذي تؤديه.

٤٨ - وختم كلامه بقوله إن الفريق العامل يدعو جميع الدول الأعضاء إلى النظر في توصياته عند تقييم تمويل الأونروا في عام ٢٠١٧ وما بعده. وقد أحرزت الوكالة تقدماً فيما بذلته من مساعٍ لاحتواء تكاليفها؛ وينبغي للدول الأعضاء أن ترفق هذه التدابير بالتمويل الكافي.

المناقشة العامة

٤٩ - السيدة عبد الهادي ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن ٣٠.٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين الموظفين لدى الوكالة هم خير دليل على أنه ينبغي اعتبار اللاجئين أصحاب أغراض نبيلة، وليسوا بأعباء، وأن العمل الرائع الذي تؤديه الوكالة في تنسيق المعونة الإنسانية والإنمائية يمكن أن يكون نموذجاً لحظية التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ولإعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين. وتمثل محنة اللاجئين الفلسطينيين تذكراً مؤلمة بأن النزاعات التي لا تحسم لا تختفي بمجرد مرور الوقت، بل عوضاً عن ذلك تتفاقم في ظل غياب الحلول العادلة. ورغم السنوات التي قضاها اللاجئين الفلسطينيون في المنفى والاستمرار في إنكار حقوقهم، فإنهم ما زالوا مصممين على تحقيق تطلعاتهم المشروعة، اقتناعاً منهم بأن القانون الدولي ومنعطف التاريخ سيعيدان لهم حقوقهم.

٥٠ - وذكرت أنه يترتب على الدول واجب سياسي وقانوني وأخلاقي بالوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في إعلان نيويورك التي تقضي بتقديم المساعدة الإنسانية للمحتاجين إليها من ملايين اللاجئين والمهاجرين في العالم، وبجمالية حقوقهم وفقاً للقانون الدولي ومعالجة الأسباب الجذرية لتشردهم. ويتعين عدم استثناء اللاجئين الفلسطينيين من الحقوق والالتزامات المؤكدة في هذا الإعلان. والأونروا،

بيان مقرر الفريق العامل المعني بتمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)

٤٥ - السيد هالفورسن (النرويج): في سياق عرض تقرير الفريق العامل (A/71/350)، قال إن الفريق العامل يشعر بقلق بالغ إزاء الحالة المالية الحرجة التي تواجهها وكالة الأونروا، حيث تواجه عجزاً قدره ٧٤ مليون دولار. ومع أن العديد من الجهات المانحة قدمت مساهمات إضافية وأن الوكالة نفذت تدابير ترمي لزيادة تحسين فعالية تكاليف برامجها، لا تزال هناك فجوة يتعين سدها. وإن الجمعية العامة والمجتمع الدولي مسؤولان عن كفالة تمكن الوكالة من تنفيذ ولايتها ومواصلة تقديم خدماتها بمستوى مقبول.

٤٦ - وأفاد بأن الفريق العامل، الذي يساوره القلق من تعدد الأزمات وأثرها على عمليات الوكالة وتمويلها، يبحث جميع الحكومات على زيادة مساهماتها للوكالة، ولا سيما لميزانيتها البرنامجية. وينبغي للمساهمات الحكومية أن تواكب حاجة الوكالة لتلبية الاحتياجات المتزايدة لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين وأن تضع في اعتبارها آثار التضخم وغيره من العوامل التي ترفع من تكاليف تقديم الخدمات؛ وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي لجميع الحكومات أن توفر تمويلاً غير مخصص متعدد السنوات، وأن تقدم للوكالة مساهمات مستدامة ومتوقعة وفقاً للتوصيات المقدمة في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني وأن تسدد مساهماتها في مطلع العام كلما أمكن ذلك؛ وهذا النوع من الدعم يتيح المجال للوكالة أن تخطط أنشطتها على نحو أفضل.

٤٧ - وذكر أنه ينبغي للوكالة أن تواصل تنفيذ التدابير التي تكفل زيادة كفاءتها مع المحافظة على جودة الخدمات التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين، وينبغي للدول الأعضاء أن تقدم دعماً مالياً قوياً لهذه الجهود. وتُشجع الحكومات، التي ما برحت تبدي تقليدياً سخاءً تجاه اللاجئين الفلسطينيين والوكالة، على بذل قصارى جهدها للمحافظة على مستوى تمويلها للوكالة أو زيادته، وتُشجع جميع الدول الأعضاء على

٥٣ - وأشارت إلى أن ما تشنه قوات الاحتلال في الضفة الغربية من غارات عسكرية عنيفة وما تقوم به من ممارسات غير قانونية أخرى مثل هدم المنازل، والتشريد القسري، وتقييد الحركة، مستمر بلا هوادة. وقد أدت هذه الإجراءات إلى تفاقم أزمة توفير الحماية للاجئين، بمن فيهم البدو المهددين بالتشريد القسري. ولا تزال القيود التي تفرضها السلطة القائمة بالاحتلال، والتي تقترب بتواتر تعرض موظفي الوكالة للمضايقة والتخويف، تعيق عمليات الأونروا في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وما زالت حالة اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية مثيرة للقلق في ظل تفاقم الأزمة. فمن أصل اللاجئين الذين كانوا موجودين قبل النزاع والذين يبلغ عددهم ٥٦٠.٠٠٠، فر منهم نحو ١٢٠.٠٠٠ إلى لبنان والأردن وتركيا وأوروبا أو إلى أي مكان آخر؛ وتعتمد نسبة ٩٥ في المائة من أولئك الذين ظلوا هناك على مساعدة الأونروا على البقاء. ويود وفدها أن يثني على الوكالة لقدرتها على مواصلة العمليات في ظل هذه الظروف الصعبة والخطيرة.

٥٤ - ومضت تقول إنه ينبغي للدول أن تحترم مبدأي عدم الإعادة القسرية والمساواة في المعاملة بين اللاجئين، وأن تكفل الوصول إلى جميع اللاجئين الفارين من النزاع السوري، بمن فيهم اللاجئون الفلسطينيون. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي توفير إمكانية الحصول على المساعدات الإنسانية في جميع الأوقات. وإن النزاع المسلح، بما في ذلك الاحتلال الأجنبي، لا يعفي الأطراف من التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، ولا بد من إتاحة المجال للأونروا كي تضطلع بولايتها دون عائق ودون تكاليف أو أعباء إضافية. وعلاوة على ذلك، ينبغي لجميع الأطراف أن تمتنع عن اتخاذ إجراءات يمكن أن تمس سلامة وأمن وحياد منشآت الأونروا وموظفيها أو تعرضهم للخطر. وفي هذا الصدد، ينبغي محاسبة إسرائيل على ما ارتكبهته من انتهاكات جسيمة أثناء العدوان العسكري الذي شنته على غزة في عام ٢٠١٤، وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلية خلاله بمهاجمة عدة مرافق

المعترف بها على نطاق واسع بأنها عامل من عوامل الاستقرار في المنطقة المضطربة، قد ساعدت على التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين وكانت لهم بمثابة شريان الحياة خلال دورات النزاع والاضطراب. بيد أن دوام مساعدتها للاجئين الفلسطينيين لم يكن ممكناً لولا تعاون ودعم الجهات المانحة والبلدان المضيفة.

٥١ - وأفادت بأن حالة اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ما تزال مستقرة، ولكن احتياجهم استمرت في الارتفاع نظراً لزيادة معدلات البطالة والفقر في أوساطهم التي جعلت نحو ٨٠ في المائة من اللاجئين يكافحون لتلبية احتياجاتهم الأساسية. وفي لبنان، ما زال لعدم الاستقرار المستفحل والفقر المدقع وانعدام الفرص أثر شديد على اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيما أولئك الذين فروا من الجمهورية العربية السورية. وإن وفدها يعرب عن تقديره للجهود الدؤوبة التي تبذلها الوكالة لزيادة إمكانية وصول اللاجئين إلى سوق العمل اللبناني وإعادة إعمار مخيم نهر البارد، غير أن الحاجة تفس إلى دعم المانحين من أجل مساعدة الآلاف الذين لا يزالون بدون مأوى والتعجيل بإكمال التعمير.

٥٢ - وأضافت أن الحصار الإسرائيلي العقابي وغير القانوني في غزة قد أدى إلى الاعتماد على المعونة في أوساط معظم السكان. فبدون المساعدة الإنسانية، لا يمكن تلبية حتى أبسط الاحتياجات، وقد سجلت الظروف الاجتماعية - الاقتصادية أدنى مستوى لها منذ بدء الاحتلال في عام ١٩٦٧. وأدت الاعتداءات العسكرية المتكررة ضد السكان الفلسطينيين المحاصرين إلى تفاقم الأزمة الإنسانية الأليمة وزيادة الاعتماد على خدمات الأونروا من أجل البقاء. وعلاوة على ذلك، فإن الإعمار - الذي يعد ضرورة إنسانية لما يزيد عن ٦٠.٠٠٠ من النازحين الذين دمرت السلطة القائمة بالاحتلال منازلهم في نزاع عام ٢٠١٤ - لا يزال شديد البطء بسبب القيود المفروضة على دخول مواد البناء الأساسية.

فلسطين المجتمع الدولي لحشد الإرادة السياسية واتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق سلام عادل وشامل وتسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية، بما في ذلك إيجاد حل عادل للاجئين الفلسطينيين، وفقا لأحكام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

٥٨ - السيد أرسيا بيياس (جمهورية فنزويلا البوليفارية): تكلم باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فقال إن الحركة تعرب عن تقديرها للجهود الدؤوبة التي يبذلها موظفو الأونروا الذين يعملون في ظروف صعبة وخطيرة، وما يبذونه من الشجاعة والتفاني. فقد لقي ٣٠ موظفا مصرعهم في الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٦ نتيجة للتراع في الشرق الأوسط، بينما اعتُبر ٣٥ في عداد المفقودين بين محتجزين أو محتطفين أو يفترض أنهم محتجزون. وتشعر الحركة بقلق بالغ إزاء انتهاك حصانة موظفي الأونروا ومبانيها، وتدين بشدة قتل أفراد الأمم المتحدة وتدمير مبانيها. ويتسم الدور المنوط بولاية الأونروا في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، بأهمية بالغة لعدم وجود حل عادل ودائم لمحنة اللاجئين الفلسطينيين، يشمل حقوقهم بموجب قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). ويساور الحركة قلق بالغ إزاء الحالة الحرجة للاجئين، الذين يواجهون الاحتلال التأثير سلبي على حياتهم في كل الجوانب، من الأمن وحرية التنقل إلى سبل العيش والعمل. وما زال اللاجئون الفلسطينيون يواجهون تحديات خطيرة في مجال الحماية منذ عام ٢٠١٤، ويواجهون تهديدات لوجودهم في كثير من الأماكن، مما يؤدي إلى وقوعهم بصورة أشد عمقا في برائن الفقر واليأس. وقد تفاقمت الحالة الكارثية بسبب التراع المسلح في الجمهورية العربية السورية.

٥٩ - وأفاد بأن الحصار الإسرائيلي غير القانوني واللاإنساني لغزة لا يزال يؤدي إلى شل اقتصادها وخنق السكان، بمنع إيصال المساعدات الإنسانية والمواد الأساسية اللازمة للتعمير، مما يعرقل الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي. ويجب على السلطة القائمة بالاحتلال، من أجل تمكين موظفي الأونروا

للأونروا، بما فيها المدارس التي كانت تؤوي آلاف المدنيين، متسببة في وقوع القتلى والجرحى وإلحاق الدمار.

٥٥ - وقالت إن حالات النقص في التمويل الهيكلي والعجز المالي المستمر قد أدت إلى احتمال تعرض البرامج الأساسية للوكالة للتخفيض أو التوقف، ولا بد من أن تجد الجمعية العامة حلا مستداما يحول دون ذلك. وتعرب فلسطين عن امتنانها للمجتمع الدولي لما يقدمه للأونروا من دعم طويل الأمد وللبلدان المانحة لما تقدمه لها من مساهمات، غير أنه لا يمكن إيجاد حل لمشاكل النقص في التمويل التي تقوض قدرة الوكالة على تقديم المساعدة الأساسية للاجئين إلا من خلال تقديم المزيد من الدعم المستدام. وينبغي إجراء مشاورات عاجلة مع جميع أصحاب المصلحة من أجل تحديد التدابير الرامية إلى تحقيق استقرار الوضع المالي للأونروا لكي يتسنى لها الاضطلاع بأنشطتها بفعالية وعلى نحو يمكن التنبؤ به.

٥٦ - وأضافت قائلة إنه بالنظر إلى الحقائق على أرض الواقع وفجوات التمويل المستمرة، يعد نموذج التمويل لدى الوكالة، القائم أساساً على تقديم التبرعات للبرامج الأساسية، نموذجاً غير مستدام، وتقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية جماعية عن تزويد الوكالة بالموارد اللازمة للاضطلاع بولايتها. وينبغي للدول الأعضاء أن تؤيد مشروع القرار بشأن عمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/C.4/71/L.9)، الذي يهدف إلى ضمان استمرارية تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين في جميع ميادين العمليات وكفالة استمرار الوكالة في تقديم مساهمة ملموسة في تحقيق الاستقرار الإقليمي.

٥٧ - وختمت كلامها بقولها إن تفاقم محنة اللاجئين الفلسطينيين والحاجة المستمرة للأونروا يؤكدان ضرورة تعزيز الالتزام العالمي باحترام القانون الدولي، والمشاركة بشكل فعال في تسوية التراعات ومنع نشوبها، ومعالجة الأسباب الجذرية للتشريد القسري والطويل الأمد. والمساعدة الإنسانية ضرورية، ولكنها ليست بحد. ومن الأهمية بمكان إعادة الأمل والأفق السياسي للناس في المنطقة. وتحقيقاً لهذه الغاية، تدعو

للمجتمع الدولي بأسره، ولا سيما مجلس الأمن، أن يكتنف الجهود الرامية إلى معالجة الأزمة السياسية والإنسانية الحالية والمساعدة على دفع إجراء مفاوضات سلام ذات مصداقية تفضي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية، وقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة متصلة جغرافياً وتتوفر لها مقومات البقاء، وعاصمتها القدس الشرقية، إلى جانب إيجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣).

٦٢ - السيد شاتزيسافاس (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): تكلم باسم البلدان المرشحة للانضمام ألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً وصربيا؛ وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب البوسنة والهرسك؛ بالإضافة إلى جمهورية مولدوفا وليختنشتاين، فقال إن الأونروا تضطلع بدور حاسم في المنطقة وأن الدول الأعضاء مسؤولة عن تهيئة بيئة تمكينية للوكالة وعن المساعدة على تحقيق قدر أكبر من الاستدامة في عملياتها.

٦٣ - وأفاد بأن الاتحاد الأوروبي لا يزال أكبر مقدم للمساعدة الدولية إلى اللاجئين الفلسطينيين، وقد ساهمت الدول الأعضاء فيه بحوالي نصف الدعم المقدم من جميع الجهات المانحة للميزانية البرنامجية للوكالة، ونحو ٣٣ في المائة من جميع المساهمات في عملياتها العامة. وجرى حث المانحين الجدد على المساعدة في تقاسم العبء عن طريق دعم كل من الوكالة واللاجئين الفلسطينيين. غير أن تأمين أموال إضافية لا يمثل الحل الوحيد المنشود لحل الأزمة المالية للوكالة. فقد قامت الوكالة ببذل جهود تحظى بالترحيب من أجل تخفيض العجز في ميزانيتها البرنامجية ولكن ينبغي لها أن تنفذ المزيد من المبادرات التي من شأنها تأمين ميزانية متوسطة الأجل وتحقيق الاستقرار المالي، مع كفالة تقديم الخدمات إلى أشد فئات اللاجئين ضعفاً.

٦٤ - وذكر أن الحالة الإنسانية المتردية في قطاع غزة تؤدي إلى عدم الاستقرار وتمثل وصفاً لتجدد النزاع. وعلى الرغم من أن جميع الجهات المانحة الدولية تفي بسرعة بالتعهدات

من الاضطلاع بواجباتهم الإنسانية بحرية، أن تقوم فوراً برفع جميع قيودها غير القانونية المفروضة على حرية تنقل الأشخاص والأغذية بين غزة والعالم الخارجي بشكل دائم، وبما يتماشى مع أحكام القانون الدولي. وينبغي للمجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته الأخلاقية والسياسية والقانونية من أجل وضع حد للسياسات غير القانونية التي تتبعها إسرائيل وما ترتكبه من انتهاكات ضد الشعب الفلسطيني. ويتعين على إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن تتقيد بالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب (اتفاقية جنيف الرابعة) وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها قرار مجلس الأمن ١٨٦٠ (٢٠٠٩).

٦٥ - وذكر أن الحركة قلقه أيضاً لحالة اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية وزيادة نزوح الآلاف منهم الذين فروا إلى بلدان أخرى طلباً للأمن، مما يزيد المطالب على الأونروا، ولا سيما عن طريق زيادة الحاجة إلى المساعدة في حالات الطوارئ. ولا يزال استمرار نقص تمويل الوكالة مصدر قلق، نظراً لأنه يقوض الجهود التي تبذلها من أجل تعزيز التنمية البشرية وتلبية احتياجات اللاجئين وفقاً لاستراتيجيتها متوسطة الأجل. ولا بد من سد الفجوة بين الموارد المتاحة واحتياجات اللاجئين. ولذلك، فإنه يلزم تقديم دعم عاجل من المانحين لصالح برامج الأونروا الرامية إلى معالجة أزمة البطالة، لا سيما بين اللاجئين الفلسطينيين الشباب، ولتمكين الوكالة من التغلب على أزمتها المالية الخطيرة، نتيجة لزيادة النفقات الناجمة عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية الخطيرة وعدم الاستقرار في جميع ميادين عملها. وهكذا تواصل الحركة دعم قرار الجمعية العامة ٢٧٢/٦٥ وتشجع الجهود الرامية إلى استكشاف إمكانية زيادة التمويل من الميزانية العادية للمنظمة.

٦٦ - وأشار إلى أن الحركة تدعم جهود الوكالة الثابتة لتقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين في جميع ميادين العمل على الرغم من الصعوبات العديدة. بيد أنه ينبغي

رئيسيا في تغيير الديناميات على أرض الواقع، بما في ذلك من خلال إجراء مناقشات تستند إلى مبادرة السلام العربية. ويواصل الاتحاد الأوروبي العمل عن كثب مع الأطراف والمجموعة الرباعية وجميع الجهات المعنية الأخرى لتحقيق حل الدولتين الذي من شأنه وضع حد للاحتلال الذي طال أمده وحل جميع قضايا الوضع الدائم.

٦٧ - السيدة الصغير (الأردن): بعد أن أشارت مع القلق إلى استمرار التحديات التي تواجه الأونروا التي يقع على كاهلها توفير الخدمات للاجئين الفلسطينيين بتكليف من الأمم المتحدة، قالت إن هذا يضع على عاتق الأمم المتحدة المسؤولية عن توفير تمويل مستدام للوكالة أو البحث عن البدائل الكفيلة بديمومة عمل الوكالة لحين إيجاد حل دائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين وقضية فلسطين بشكل عام. فالعجز المالي الذي تواجهه الوكالة لم ينتج عن ازدياد أعداد اللاجئين أو عن استمرار الوكالة في تقديم العون لهم بل نتيجة لعدم التوصل إلى حل عادل وشامل لقضية اللاجئين. ولقد فعلت وكالة الأونروا أكثر من توفير الخدمات الأساسية؛ إذ كانت شريان الحياة الذي حافظ على تماسك وضمود أكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، وعامل استقرار في منطقة تعصف بها الاضطرابات المتكررة.

٦٨ - وذكرت أنه بدون دعم الأونروا، سيصعب تقدير الانعكاسات على اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيما الشباب منهم، الذين يمثلون ٥٠ في المائة من جميع اللاجئين. وعلاوة على ذلك، من شأن استمرار حرمان اللاجئين من حقوقهم الأساسية أن يدفع بعضهم إلى اللجوء إلى التطرف العنيف - الذي تعاني منه المنطقة أصلا. وقالت إن الاضطرابات الاجتماعية تؤثر عادة بشكل أكبر على الشباب، وأن الوضع الراهن لا يحتمل المزيد من التأجيج. لذلك يجب علينا أن نعمل على تحقيق الأمن بمفهومه الشامل للاجئين الفلسطينيين الذي يضمن توفير الحماية والأمن الاجتماعي والمعيشي لهم.

٦٩ - وأضافت أنه بالنظر إلى أن مسألة اللاجئين لم تتم تسويتها، فلا يمكن نزع صفة اللجوء عنهم، ولا يمكن كذلك

التي قطعت في مؤتمر القاهرة الدولي بشأن فلسطين: إعادة إعمار غزة، لا يزال تحقيق تقدم سياسي من الأمور الحيوية أيضا. وينبغي لإسرائيل أن تقوم بوضع حد للحصار المفروض على قطاع غزة وفتح المعابر إليها ومعالجة الشواغل الأمنية المشروعة. وتتمس الحاجة إلى رفع القيود المفروضة على حركة الأشخاص والخدمات والسلع، ولا سيما الأصناف ذات الاستخدام المزدوج، حتى يتسنى إعادة الإعمار وتقديم الخدمات وتنفيذ المشاريع الدولية للهيكل الأساسية. وقد تم تشجيع الطرفين على تعزيز الثقة وتدابير بناء الثقة، بينما يُمثل توقيع الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني بشأن الكهرباء في ١٣ أيلول/سبتمبر خطوة طيبة في هذا الصدد. وسيعتمد تحسن الوضع في قطاع غزة على تحقيق المصالحة بين الفلسطينيين وتولي السلطة الفلسطينية لجميع المهام الحكومية بشكل كامل. وينبغي لجميع الأطراف احترام وقف إطلاق النار، كما ينبغي وقف تراكم الأسلحة غير المشروع من جانب حماس والجماعات المقاتلة الأخرى.

٦٥ - وأشار إلى أن الأزمة في سورية تلحق خسائر فادحة باللاجئين الفلسطينيين وموظفي الأونروا، إذ يُحرم اللاجئون الفلسطينيون في كثير من الأحيان من المساعدة الإنسانية بصورة اعتباطية. ويدين الاتحاد الأوروبي استمرار الانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان وجميع انتهاكات القانون الإنساني الدولي التي ترتكبها جميع الأطراف، ولا سيما النظام السوري وحلفاؤه. فلم يعد من الممكن تأجيل تجديد وقف الأعمال العدائية، واستفادة جميع المحتاجين من وصول المساعدة الإنسانية على نحو آمن وشامل ودون عوائق، والجهود الرامية إلى إيجاد حل سياسي وفقا لأحكام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولبيان جنيف المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

٦٦ - وأضاف أن الاتحاد الأوروبي ينوّه بالجهود المكثفة التي تبذلها البلدان في المنطقة لإدارة تدفق اللاجئين من سورية، وسيواصل دعمها قدر الإمكان. وهو لا يزال ملتزما بدعم عمل الوكالة إلى حين التوصل إلى تسوية نهائية وشاملة للتراث. ويمكن أن تؤدي الجهات الشريكة الإقليمية دورا

هو استثمار في أمن ومستقبل جيل من الشباب تشكل لهم الوكالة مصدر الحياة والبقاء.

٧١ - السيدة رودريغيز سيلفا (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قالت إن الاحتلال الإسرائيلي قد تسبب في معاناة هائلة للشعب الفلسطيني وما زال يمثل سببا رئيسيا من أسباب عدم الاستقرار في المنطقة وخارجها. ولم تكتف إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بمجرد اضطهاد الفلسطينيين، بل هي مصممة على تدمير جميع فرص التنمية وجعل الحل القائم على وجود دولتين مستحيلا. ويرتبط حلّ الأزمة الإنسانية للفلسطينيين ارتباطاً لا ينفصم بحلّ النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، الذي سيتيح للشعب الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير المصير، في إطار دولة حرة وذات سيادة ومستقلة. وفي الوقت ذاته، تُستنزف قدرات الأونروا بسبب تزايد أعداد اللاجئين الفلسطينيين الذين هم في حاجة ماسة إلى الاستفادة من خدماتها.

٧٢ - وذكرت أن فنزويلا تدين الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والاستغلال العشوائي للموارد الطبيعية الفلسطينية، الذي يحد بشدة من فرص التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهي تدعو إسرائيل إلى وضع حد لتلك الممارسات، بما في ذلك أنشطتها الاستيطانية غير القانونية، ورفع الحصار اللاإنساني على غزة، حيث يؤدي الفقر المدقع والبطالة إلى حالة من عدم اليقين واليأس في صفوف الشباب الفلسطيني. ويعتبر رفع الحصار أمراً أساسياً لكفالة بقاء دولة فلسطين في المستقبل.

٧٣ - وأكدت أن من واجب الأمم المتحدة أن تعمل على وقف انتهاكات إسرائيل المنهجية لحقوق الفلسطينيين، بما في ذلك الاستخدام المفرط للقوة، والقيود المفروضة على التنقل، وهدم المنازل والتشريد القسري، التي تحدث في بيئة إدارية وقانونية تمارس التمييز ضد الفلسطينيين وتمكن الجناة الإسرائيليين من الإفلات من العقاب. وينبغي محاكمة مرتكبي جرائم الحرب تلك وفقاً للقانون الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم المزيد من التمويل للأونروا

إنكار واقعهم أو حقيقة وجود الأونروا ودورها الرئيسي في رعايتهم. ولذلك، فإن من واجب المجتمع الدولي بأسره - وليس فقط البلدان المضيفة أو المانحة - مساعدة اللاجئين من خلال توفير التمويل اللازم للأنشطة التي تضطلع بها الوكالات الإنسانية والنظر في البدائل الكفيلة بتأمين تمويل مستدام ومنظم للأونروا. وبفضل ذلك، ستعزز الدول الأعضاء القيم الإنسانية التي تعمل على ترسيخها في مجتمعاتها؛ وبالمقابل، ستمثل تلك القيم حافزا لمساعدة تلك الوكالات وفق آلية تمويل مستدامة ومتعددة السنوات.

٧٠ - ومضت تقول إن الأردن يرحب بالمساعدة التي تقدمها البلدان المانحة إلى الأونروا وتؤيد الجهود التي تبذلها الوكالة لحشد الموارد، ومواصلة الإصلاحات وإقامة الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني. وتتعامل حكومة بلدها مع الوكالة كشريك استراتيجي وتعمل على معالجة عجزها المالي. ويستضيف الأردن مليوني لاجئ فلسطيني مسجل، ويمنحهم العديد من الفرص وكامل الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية على الرغم من موارد البلد المحدودة وزيادة الضغط على بنائه التحتية. وترتبط قضية اللاجئين الفلسطينيين، إلى جانب سائر قضايا الوضع النهائي الأساسية، ارتباطاً وثيقاً بمصالح بلدها العليا. وأشارت في هذا الصدد، إلى أن المبادرات التي اتخذها الأردن تهدف إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية على أساس خطوط الرابع من حزيران/يونيه ١٩٦٧. ويشكل استمرار الاحتلال الإسرائيلي وعدم منح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة العائق الوحيد أمام تحقيق السلام وحل جميع قضايا الوضع النهائي. ولا بد من التأكيد على ضرورة عدم ربط تمويل الأونروا بالتعقيدات السياسية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني؛ والتركيز على الدور الإنساني الذي تقوم به. وختتم كلامها بالقول إن استدامة عمل الأونروا

والرعاية الصحية. وفي عام ٢٠١٥، قامت الوكالة بتعليم ٦٩٨ ٥٠٠ طفلاً، وليس من قبيل المبالغة التأكيد على أهمية الجانب الإنمائي من ذلك العمل. فالتعليم الجيد لا يقتصر أثره على توفير أقوى أساس للتنمية، بل يعطي للشباب الفلسطينيين الأمل الذي تشتد الحاجة إليه لمواجهة الظروف الصعبة التي عليهم تحملها يوميا. وعلاوة على ذلك، فإن التعليم هو أول حاجز ضد التطرف والفكر المتطرف.

٧٧ - وذكر أن العمل الإنمائي والإنساني الحاسم الذي تضطلع به الوكالة لا يمكن أن يستمر بدون تمويل كاف ومستدام ويمكن التنبؤ به، ويدعو وفده الجهات المانحة الدولية إلى الإبقاء على دعمها السخي للوكالة بل وزيادته. وتؤيد مصر تأييدا كاملا الجهود الرامية إلى استكشاف إمكانية زيادة تمويل الأونروا من ميزانية الأمم المتحدة. وقد بذلت الوكالة كل ما في وسعها لكفالة أقصى قدر من الكفاءة والفعالية من حيث التكلفة في جميع عملياتها، وتعمل على إشراك جهات مانحة جديدة، بما في ذلك من القطاع الخاص، وعلى تعزيز علاقاتها الجيدة مع الجهات المانحة الحالية.

٧٨ - السيدة ساماراسينغ (سري لانكا): قالت إن صيانة المدارس والهياكل الأساسية التعليمية وارتفاع مستوى التعليم الذي تضمنه الأونروا في الأرض الفلسطينية المحتلة يشجع الأطفال والشباب على الابتعاد عن العنف والتطلع إلى مستقبل أفضل، حتى في ظل الظروف العصيبة. وتعرب حكومتها عن قلقها البالغ إزاء حالة حقوق الإنسان وما يعانيه النساء والأطفال الفلسطينيون يوميا من العنف والإهانة. وبعد قرابة ١٠ أعوام من الحصار البري والبحري وتصاعد الأعمال العدائية المتكررة، وبالرغم من الفرص التعليمية المحدودة والبطالة، ورغم الافتقار إلى إمكانية الحصول على الرعاية الصحية وغيرها من التحديات، فإن عمل الوكالة يقدم للفلسطينيين الذين يعيشون في غزة مسحة من الأمل.

٧٩ - وبعد أن أشارت مع القلق إلى ما يعانيه اللاجئون الفلسطينيون من ضعف وصعوبات خاصة، شددت على

حتى تتمكن من مواصلة عملها القيم. غير أنه نظرا لاستمرار اعتداءات إسرائيل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وفي غزة، وتلكؤها الواضح في تحمل مسؤولياتها بموجب القانون الدولي، يتعين اتخاذ تدابير موازية أخرى لحماية الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة وقرار مجلس الأمن ٩٠٤ (١٩٩٤).

٧٤ - وأشارت إلى أنه ينبغي إيلاء اهتمام خاص للأطفال الفلسطينيين، الذين يعانون على نحو غير متناسب على أيدي القوات الإسرائيلية. وتقوم الأونروا بعمل يستحق الثناء في توفير الغذاء والتعليم والرعاية الصحية للضحايا، لكن هناك حاجة إلى توفير دعم إضافي من الجهات المانحة والدول الأعضاء. وينبغي للمجتمع الدولي علاوة على ذلك، أن يدين الممارسات الإسرائيلية غير القانونية في الأراضي المحتلة وقطاع غزة، وأن تعتمد الجمعية العامة ومجلس الأمن قرارات حازمة تدعو إسرائيل إلى وضع حد لأنشطتها الاستيطانية غير القانونية ووقف تشييد جدار العار. فاستمرار الصمت بشأن المسألة يمثل تواطؤا ضمنا ودعما لإفلات السلطة القائمة بالاحتلال من العقاب.

٧٥ - وأضافت أن حكومة فترويلا تؤيد حل الدولتين فيما يتعلق بقضية فلسطين، وإنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، تعيش جنبا إلى جنب في سلام مع إسرائيل ضمن حدود عام ١٩٦٧. وتعرب أيضا عن تأييدها لجهود المجموعة الرباعية وتدعو إلى استئناف المفاوضات بهدف تحقيق تسوية دائمة وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وعلى أساس مرجعيات مؤتمر مدريد ومبادرة السلام العربية. وينبغي منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة حتى تتمكن من المشاركة بوصفها شريكا في محادثات السلام على قدم المساواة، وهو ما يشكل خطوة أساسية نحو وضع حد للاحتلال الإسرائيلي غير القانوني الذي طال أمده.

٧٦ - السيد الشندويلي (مصر): قال إن الأونروا تقوم بعمل حيوي لتقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم ٥ ملايين لاجئ في إطار ولايتها في مجالات كالتعليم

مركز اللاجئين، إذا طبقتها الأونروا، ستخفض العدد بشكل كبير. وفي الحالة الفلسطينية فقط لم ينطبق هذا التقييد.

٨٢ - وذكرت أن نظام التعليم لدى الأونروا يعزز رواية أحادية الجانب تغذي الوعود الزائفة بين الأجيال الجديدة. والمدارس تعرض خرائط تبين ما يسمى بفلسطين وتتجاهل وجود دولة إسرائيل. وعلاوة على ذلك، يتم تشجيع الأطفال الفلسطينيين على الاعتقاد بأن ما يسمى الحق في العودة هو الحل الوحيد، وهو اعتقاد ترمز إليه المفاتيح المزينة التي يُحتفظ بها في العديد من مخيمات الأونروا. وينبغي للوكالة، بدلا من إعطاء الأجيال الجديدة مفاتيح للماضي لا تعزز إلا حقيقة مشوهة، أن تعطيههم مفاتيح للمستقبل، تمشيا مع هدفها بتعزيز التنمية البشرية بين اللاجئين الفلسطينيين، من خلال بث روح التسامح في الأطفال بدلا من الكراهية. والتعليم يقدم الوعد بمستقبل أفضل للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء.

٨٣ - وأفادت بأن الأونروا مرة أخرى، لم تقم بدعم المعايير المتوقعة من هيئات الأمم المتحدة بإصدار تقارير متوازنة ومحيدة. وتعمل الدعوة السياسية غير المشروعة التي تقوم بها الوكالة والتصريحات المتحيزة والاستفزازية التي يدلى بها المتحدث باسمها، على خدمة الرواية الفلسطينية والأهداف الفلسطينية على حساب المستفيدين من الأونروا. وعلاوة على ذلك، يتجنب التقرير تقريبا ذكر منظمة حماس الإرهابية المتطرفة، التي تسيطر بوحشية على قطاع غزة، وتحوّل الموارد الإنسانية عن مقصدها لأغراض إعادة التسليح وتعزيز الإرهاب، وتعرض حياة المدنيين الفلسطينيين للخطر، وترتكب جرائم حرب باستخدام المناطق المدنية لاستهداف المواطنين الإسرائيليين. وتدعو الأونروا باستمرار إلى المساءلة والشفافية، وتوقع إسرائيل أن تتقيد الوكالة بتلك المعايير ذاتها في الوفاء بالتزاماتها بتقديم التقارير. لذلك، ينبغي أن يوضح تقريرها أن حماس تتحمل المسؤولية عن الحالة على أرض الواقع.

وجوب الوفاء بمبدأ عدم الإعادة القسرية فيما يتعلق باللاجئين الفارين من النزاع السوري، الذي أدى إلى تحركات واسعة النطاق للأشخاص ووضع عبئا إضافيا على الوكالة. وقد واجهت الأونروا مؤخرا أخطر أزمة مالية في تاريخها؛ وقد يؤدي استمرار نقص التمويل إلى أزمة إنسانية ذات أبعاد هائلة ويهدد الخدمات المقدمة إلى الشعب الفلسطيني، وإلى عواقب وخيمة على السلام والأمن في المنطقة المضطربة بصفة خاصة. ولذلك، فإنه يجب على المجتمع الدولي زيادة مساهماته حتى يتسنى للوكالة أن تواصل عملها.

٨٠ - وأعربت عن ثناء وفدها على موظفي الأونروا لشجاعتهم وتفانيهم في الاضطلاع بولاية الوكالة في ظل ظروف خطيرة، وعن إدانته القاطعة لجميع التهديدات والهجمات ضد موظفي الأمم المتحدة ومبانيها. وتؤيد سري لانكا عمل الوكالة تأييدا تاما، إلا أنها ترى أن التوصل إلى حل سياسي عادل وسلمي هو الوسيلة المشروعة الوحيدة لتأمين مستقبل اللاجئين الفلسطينيين، وتؤيد حكومتها الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته وتحقيق حل الدولتين على أساس حدود عام ١٩٦٧.

٨١ - السيدة هورساندي (إسرائيل): قالت إن بلدها قد تعاون دائما مع الأونروا، وقام بتنسيق المئات من المشاريع التي تقدم الخدمات الأساسية إلى الشعب الفلسطيني. وعلى الرغم من أن الأونروا تقدم إسهاما كبيرا في رفاه اللاجئين الفلسطينيين وذريتهم، فإن خطتها السياسية المقلقة تطغى على أنشطتها الإنسانية. وفي تناقض صارخ مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي ساعدت الملايين من اللاجئين على بدء حياتهم من جديد وتوفير مستقبل أكثر إشراقا للأجيال القادمة، فقد عملت الأونروا على إدامة وضع اللجوء للفلسطينيين. وقد ارتفع عدد اللاجئين حسب أرقام الوكالة، من مئات الآلاف في بدايتها إلى أكثر من ٥ ملايين ممن يطلق عليهم اسم لاجئين مستحقين للحصول على خدمات الأونروا بعد مرور ٦٦ عاما. بيد أن قاعدة المفوضية بأن الشخص الذي أقام في بلد آخر وأصبح مواطنا فيه يفقد

بالنظر إلى الحالة الأمنية الهشة في المنطقة، ولا سيما في سورية. وتضطر برامج الوكالة إلى العمل في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في هذا القرن، في خضم التروح الجماعي والإصابات بين المدنيين والأضرار واسعة النطاق التي لحقت بالمنازل والهياكل الأساسية المدنية. لذلك، فإنه يجب على الدول الأعضاء أن تعمل معاً للمساعدة على حل النزاعات الإقليمية وإرساء سلام مستدام ودائم. وقد ساهمت حكومته لمواجهة النقص في تمويل الوكالة، بمبلغ ٢٥٠.٠٠٠ دولار لميزانيتها لعام ٢٠١٦. والمكسيك ملتزمة بإيجاد حل شامل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال الاعتراف بحق دولة إسرائيل في الوجود وإنشاء دولة فلسطينية تتوفر لها مقومات البقاء سياسياً واقتصادياً داخل حدود آمنة ومعترف بها دولياً، وفقاً لقرارات مجلس الأمن.

٨٧ - السيدة بيريرا سوتومايور (إكوادور): قالت إن موظفي الأونروا يعملون بشجاعة في ظل ظروف صعبة للغاية بدون الأمن الذي توفره عادة الحصانة التي تتمتع بها الأمم المتحدة ومبانيها وممتلكاتها، بموجب اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها. وفي هذا الصدد، فإن إكوادور تدعو إسرائيل وسورية والمملكة العربية السعودية إلى التقيد بالقانون الدولي والتخلي عن السياسات التي تعوق أو تؤخر الأنشطة الإنسانية للوكالة، التي هي عنصر حاسم للاستقرار الإقليمي.

٨٨ - وذكرت أن الارتفاع الحاد في التشريد القسري قد قوبل بالإحجام من جانب بعض البلدان عن قبول المهاجرين واللاجئين. وتعمل إكوادور بوصفها بلداً مضيفاً قام بمنح وضع اللاجئ لأكثر من ٦٠.٠٠٠ شخص - أكثر من أي بلد في أمريكا اللاتينية - على حماية حقوق الإنسان للسكان اللاجئين لديها. ويتمتع جميع الأشخاص الذين نزحوا بسبب أحداث عام ١٩٦٧ والأعمال القتالية اللاحقة، بالحق في العودة إلى ديارهم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكذلك الحق في تقرير المصير والاستقلال والسيادة واستعادة ممتلكاتهم؛ وعلاوة على ذلك، يجب التمسك بمبدأ عدم الإعادة القسرية فيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين.

٨٤ - وأشارت إلى أن حكومتها تقوم في إطار التعاون مع الأونروا، ببذل ما في وسعها لتحسين الأحوال الإنسانية ومستوى معيشة السكان المدنيين في قطاع غزة، بينما تضمن في الوقت نفسه الاحتياجات الأمنية الأساسية للمواطنين الإسرائيليين. فقد مكّنت من خلال آلية إعادة إعمار غزة، من شحن أكثر من ٦ ملايين طن من مواد البناء إلى غزة. وعلى الرغم من الزيادة الحادة في محاولات تهريب المواد غير المشروعة إلى القطاع، تواصل إسرائيل تيسير توفير المعدات والمواد واللوازم للمساعدة في إعادة بناء غزة. ومع ذلك، فإن تعاونها المكثف مع الأونروا لا يكاد يُذكر في تقرير تلك السنة، الذي يولي قدراً أكبر بكثير من الاهتمام لحالة اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة أكثر من مخنة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سورية والعقبات التي يواجهها المستفيدون من الأونروا وموظفوها في ذلك البلد. ومن المحزن أن انتقاد إسرائيل له الأسبقية على البحث عن سبل تحسين حالة الكثير من الناس. وأعربت عن أمل بلدها بصدق بأن تؤدي هيئة بيئية تفضي إلى تعزيز النشاط الاقتصادي إلى تشجيع استئناف المفاوضات المباشرة وغير المشروطة من أجل التوصل إلى تحقيق حل الدولتين لشعبين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن.

٨٥ - وفي ضوء الاحتياجات الفعلية للاجئين الفلسطينيين، الذين وقعوا في خضم الاضطرابات التي تسود في الشرق الأوسط، قالت إن من المقلق أن تواصل الأونروا توجيه جزء كبير من ميزانيتها للحملات السياسية التحريضية، على حساب المساعدة الإنسانية. وقد حان الوقت لاغتنام الفرصة التي تحملها رياح التغيير التي تهب على الشرق الأوسط. وبدلاً من القيام بجولة أخرى من القرارات المتحيزة، يشجع وفد بلدها الوكالة على السعي لتنفيذ خطة بناءة بدرجة أكبر في خدمة مستقبل أفضل.

٨٦ - السيد ساندوفال منديوليا (المكسيك): قال إن المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأونروا إلى السكان الفلسطينيين في جميع أنحاء الشرق الأدنى تتسم بأهمية خاصة

التحديات الموجهة ضد موظفي الأونروا ومبانيها مثيرة للجزع. وأعرب أيضا عن قلق وفده إزاء استمرار النقص في تمويل الوكالة، مما أدى إلى تقويض قدرتها على تلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين، ومن ثم فإنه يدعو الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم المستمر للأونروا. وما برحت حكومته تقدم مساهمات مالية منتظمة للأونروا منذ عام ١٩٧٨، واستجابت لنداء الوكالة العاجل لغزة بعد نزاع عام ٢٠١٤. وقامت علاوة على ذلك، بالتعاون مع اليابان ببناء القدرات الفلسطينية في مجال إدارة الموارد البشرية والسياحة، كجزء من مؤتمر التعاون بين بلدان شرق آسيا من أجل التنمية الفلسطينية.

٩٢ - وأشار إلى أن استمرار قيام الأونروا بتقديم المساعدة على أرض الواقع بعد ٦٦ عاما من وجودها هو علامة مؤسفة على أن السلام المستدام لا يزال أمرا بعيد المنال في الشرق الأوسط. وتحت تايلند الطرفين على بذل كل جهد ممكن للتوصل إلى حل عادل وسلمي ومستدام للنزاع عن طريق المفاوضات البناءة، وهي على استعداد على العمل لتخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين ودعم المبادرات الدولية الرامية إلى إحلال السلام الدائم في الشرق الأوسط.

٩٣ - السيد المهيري (الإمارات العربية المتحدة): قال إن الخدمات التي تقدمها الأونروا إلى اللاجئين الفلسطينيين تتسم بأهمية حيوية بالغة، في ضوء تعرض المنطقة إلى موجات العنف والصراعات التي فاقمت من أزمة اللاجئين. وعلاوة على ذلك، فإن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، والتشريد القسري، وازدياد عمليات هدم المنازل قد أدى إلى تردي مستويات معيشة الفلسطينيين. وكانت حالة اليأس في أوساط اللاجئين الفلسطينيين قد دفعت الكثيرين منهم إلى التروح عبر مسارات خطيرة، وإلى تعرض اللاجئين الشباب بشكل خاص للتعذيب والاستغلال من جانب الجماعات المتطرفة. وهذه الظروف العصيبة زادت من الطلب على خدمات الأونروا. لذلك يجب على الدول الأعضاء الاستمرار في دعمها للوكالة وتوسيع قاعدة المانحين.

٨٩ - وأفادت بأن العديد من التقارير تشهد بتزايد عدم الاستقرار الإقليمي وتصاعد العنف والتهميش والفقر في مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين. وتمثل الأرض الفلسطينية المحتلة بؤرة للإحباط والفقر. والشعب الفلسطيني محروم من جميع حقوقه، وهو يعيش في حالة من الإبادة المعنوية والمادية، وهو في حاجة ماسة إلى المساعدة المستمرة من الأونروا. وبالتالي فإن جوهر المسألة هو توفير تمويل كاف ويمكن التنبؤ به لأنشطة الوكالة. ويقدر وفدها سخاء المانحين الذين مكنت مساهماتهم من التغلب على نقص تمويل الوكالة. كما يثني على الأمانة العامة لدورها الهام في تيسير المشاورات بين الهيئات الحكومية الدولية وكيانات القطاع الخاص بغية تحديد مصادر تمويل إضافية.

٩٠ - وأضافت أن من الواضح، بعد سبعة عقود على إنشاء الأمم المتحدة، أن السلام هو أكثر من مجرد غياب الحرب؛ فقبل كل شيء، يُعرّف السلام بوجود العدالة والكرامة والتنمية - وهي مُثل لا يكاد الشعب الفلسطيني يتطلع إليها، وسط شعوره بالإحباط إزاء عدم إحراز تقدم سياسي نحو حل الدولتين عن طريق التفاوض. وقد أدى الافتقار إلى الإرادة السياسية لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة لدى السلطات المعنية مباشرة وما تبديه هذه السلطات من اللامبالاة والتعاس، إلى إجبار الفلسطينيين على البقاء في وضع غير قانوني طال أمده. ومن الضروري تحديد مسؤوليات كل من الأمم المتحدة والدول الأخرى، فضلا عن الوسائل القانونية المتاحة لوضع حد للانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي. وفي الختام، قالت إن وفد بلدها يشيد بذكرى الفلسطينيين والإسرائيليين الذين فقدوا أرواحهم في النزاع المأساوي، وكذلك موظفي الأمم المتحدة الذين سقطوا أثناء قيامهم بواجبهم في الأرض الفلسطينية المحتلة والجمهورية العربية السورية.

٩١ - السيد تشايتشانا (تايلند): بعد أن أثنى على العمل القيم الذي تقوم به الوكالة في توفير المساعدة الإنسانية وتعزيز التنمية البشرية لأكثر من ٥ ملايين فلسطيني، قال إن

٩٤ - وأفاد بأن الإمارات العربية المتحدة قدمت تبرعا سنويا قدره ١,٨ ملايين دولار إلى الميزانية التشغيلية للوكالة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تعهدت بتقديم مبلغ إضافي قدره ٥ ملايين دولار في عام ٢٠١٥ و ١٥ مليون دولار في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ لدعم البرامج التعليمية للطلاب الفلسطينيين اللاجئين. وكانت مساهماتها تهدف أيضا إلى التخفيف من الآثار النفسية للنزاعات المسلحة على الطلاب اللاجئين وتقديم المساعدة الغذائية إلى الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين المتضررين من النزاع في سورية. وعلاوة على ذلك، فإن بلده عضو في اللجنة الاستشارية للوكالة واللجنة التوجيهية لاستراتيجية تعبئة الموارد. وفي حين أن هذه المساهمات تسهم في توفير احتياجات اللاجئين الفلسطينيين، فإن معاناتهم لن تنتهي إلا من خلال التوصل إلى حل جذري ودائم لقضية اللاجئين في سياق تسوية قضية فلسطين. وتحقيقا لهذه الغاية، قال إن وفد بلده يدعو المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده لإجبار إسرائيل على إنهاء احتلالها غير المشروع للأراضي العربية وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ولا سيما قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣).

رُفعت الجلسة الساعة ١٠:١٨.